عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزاين الارض
ويكفيهما من المدح ان الله تعالى جعل الشام بدوًا
بالنسبة الى مصر وقال وجايكم من البدو ويجيء من
الشام الى مصر وقوله تعالى وآويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين وفي الحديث القدسي ان الله ١٢
تعالى يوم القيامة يمتن على عبده الم اسكنك
مصر الم اخمل ذكرك حتى تعرفك الناس وقال
عمرو بن العاص فاتح مصر وولاية مصر قاطبة تعدل
الخلافة وقال ايضا من اراد ان ينظر الى جنة
الفردوس فلينظر الى ارض مصر في فصل الربيع
قبل طلوع الشمس وكان السلطان سليم وقف
على التواريخ السالفة فاختار النزول في الجزيرة
على شاطي النيل وشرع في ارسال العساكر الى
السلطان طومان باي فانه سار بهما الى بيكه
الى ناحية طراو العدوية وتبعه العساكر الجركسية
حتى دفع معه سبعة الاف خيال فاقتضي رايهم
بالرجوع الى مصر ويحاربون عدوهم الى ان يغلبوا
فرجع

فرجع طومان باي ونزل في الشيخونية وتفرقت العساكر
في الحارات من الروم نحو العشرة الاف واكثر في ليلة واحدة
ثم اصبحوا الحاهم عساكر الروم من جهة الكبش ومن
جهة حدرة البقر فاقتتلوا مرات متعددة وظهرت
الجراكسة على الروم وقتلوا منهم نحو الستماية الف في
ثلاثة ايام وكل مرة ترى الروم منهزمين فعند ذلك
اقتضى راي السلطان سليم ان يركب هو بنفسه
وياتي من جانب باب القرافة ويلقى طومان باي في
الرميلة فاما له واما عليه وتوي ان وقعت الكسرة
عليه يستمر سايرًا الى بلاد الروم فلما نعل ذلك
وجا الى الرميلة اطبق الجو من حس البندق
والزربطانات فلما سمعت الجراكسة ذلك
انهزموا بعد ما كانوا غالبين مستبشرين بالنصر
فهرب غالب عسكرهم وقالوا من يقابل هذه النار
المهلكة واما طومان باي فانه لم يهرب وحطم
حطمة الاسد الغضبان وقتل فيهم قتلى حتى كل
ساعده ولكن ماذا يفعل الواحد في مابين الوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)